

أثر التدريس بالفصول الافتراضية التفاعلية القائم على نظرية التعلم الاجتماعية على فاعلية وتعزيز مفهوم الأمن المعلوماتي لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن الذات الأكاديمية

The impact of teaching in interactive virtual classes based on the theory of social learning on the academic self-efficacy and the enhancement of the concept of information security among female students of Princess Nourah bint Abdul Rahman University

حنان بنت أسعد الزين

Hanan alzain

أستاذ تقنيات التعليم المشارك

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

Abstract

The aim of this study is to explore the effect of teaching in interactive virtual classes based on social learning theory on the academic self-efficacy and to the enhancement of the concept of information security. A total of (34) female students, who were taught the subject of Educational Technology from Princess Nourah bint Abdulrahman University, participated in the study. The semi-empirical approach was used, and the level of enhancing the concept of information security was measured by applying a pre/ post-test on the sample. The academic self-efficacy of the students was measured through the academic self-efficacy Scale designed by the researcher. The results indicated that teaching in virtual classroom has a high level of promotion of the concept of information security, and the high level of academic self-efficacy among female students of the study sample. In light of the findings of the study, the researcher presented a set of recommendations and suggestions.

Keywords: Virtual classrooms - Social learning theory- Academic Self-efficacy - Information security – e-learning

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن أثر التدريس بالفصول الافتراضية التفاعلية القائم على نظرية التعلم الاجتماعية على فاعلية الذات الأكاديمية وتعزيز مفهوم الأمن المعلوماتي لدى (34) طالبة من طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن ، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة، استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وتم قياس مستوى تعزيز مفهوم الأمن المعلوماتي من خلال التدريس بالفصول الافتراضية عن طريق تطبيق اختبار قبلي وبعدي على أفراد العينة، وتم قياس فاعلية الذات الأكاديمية لدى الطالبات من خلال مقياس فاعلية الذات الأكاديمية من تصميم الباحثة، وقد أظهرت النتائج أن التدريس بالفصول الافتراضية أدى إلى ارتفاع مستوى تعزيز مفهوم الأمن المعلوماتي، وارتفاع مستوى فاعلية الذات الأكاديمية لدى عينة الدراسة. وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الفصول الافتراضية التفاعلية - نظرية التعلم الاجتماعية - فاعلية الذات الأكاديمية - الأمن المعلوماتي - التعلم الإلكتروني.

مقدمة:

أسهمت الاتجاهات الحديثة في تكنولوجيا التعليم في ظهور نظم جديدة ومتطورة في العملية التعليمية نتج عنها تطورات إيجابية في عملية تعلم الطلبة، وأساليب توصيل المحتوى العلمي لهم. وتسعى مؤسسات التعليم باستمرار للبحث عن تقنيات حديثة وظيفية تعزيرية قابلة للتطبيق، وإعادة بناء المحتوى العملي بصورة فعّالة من أجل تلبية احتياجات وتوقعات طلابها، ومنها ابتكار بيئة تعلم افتراضية في التعلم الإلكتروني كاتجاه متزايد (Chen 2014). ونتيجة لذلك ظهرت العديد من المفاهيم المرتبطة بالمستحدثات التكنولوجية في الميدان التربوي ارتبطت بالمستوى الإجرائي والتنفيذي للممارسات التعليمية، مثل الفصول الافتراضية التي تمثل أحد أهم تطبيقات تكنولوجيا التعليم (شعيب، 2016).

وتشير بعض الدراسات إلى أن الفصول الافتراضية تشكل أحد أهم مكونات نظام التعلم الإلكتروني التفاعلي الذي تتوفر فيه الأدوات الأساسية التي يحتاجها كل من المعلم والمتعلم، مما يزيد من فاعلية العملية التعليمية (Martin & Parker, 2014، 2012AL-Nuiam، شعيب، 2016، Gedera, 2014).

ويمكن للمؤسسة التعليمية الاستفادة من إمكانات الفصول الافتراضية بأشكال متعددة منها: مناقشة المفاهيم المقدمة في المحتوى العلمي من خلال منتديات النقاش، وإيصال المحتوى العلمي من مواقع مختلفة، وتسهيل الحوار بالإضافة إلى تسليم المحتوى، وعقد ساعات عمل مكتبية على الإنترنت، وجلب الاستشاريين والمتحدثين الضيوف من مواقع مختلفة، وأرشفة جلسات افتراضية وحفظها للعرض في المستقبل من قبل الطلاب، وتعزيز التفاعل والعلاقات الاجتماعية بين الطلاب، وتقديم المحتوى العلمي افتراضياً للطلاب (Martin & Parker, 2014).

كما أن الفصول الافتراضية تحقق مبدأ التفاعلية لكونها تتيح للطلاب والمعلمين التواصل بشكل متزامن باستخدام الصوت والفيديو، السبورة التفاعلية، تقاسم التطبيق، التصويت، النص والردشة، وغيرها من الميزات كما لو كانوا يقفون وجهاً لوجه في الفصول الدراسية العادية (2012AL-Nuiam).

ومن المتفق عليه أن التفاعل لا بد أن يكون جزءاً من تصميم البرامج التعليمية فهو عنصر حيوي من عناصر العملية التعليمية، ففي الفصول الافتراضية يتفاعل المتعلمون مع بعضهم البعض ومع المعلمين ومع المصادر الرقمية المتاحة، ويستطيع المعلم تزويد المتعلمين بالتغذية الراجعة الفورية أثناء التفاعل المباشر (العجاجي، 2017).

وخلافاً عن الفصل التقليدي الذي يتواجد فيه المعلم والمتعلمون ويتم فيه أغلب ممارسات التعليم والتعلم التقليدية، فإن الفصول الافتراضية تُعد محاولة لمحاكاة الواقع من خلال مكان تخيلي على شبكة الإنترنت، يتم تعليم الطلاب من خلاله عن طريق التقدم التقني وبشكل يقترب من الواقع. وتتمثل فكرة الفصول الافتراضية في إمكانية حصول المتعلمين على التعلم وذلك من خلال فصول قائمة على الإنترنت، ودون الحاجة إلى الذهاب إلى الجامعة أو الكلية أو المدرسة، فهي عبارة عن تقنية تمكن المعلم من وضع الدروس والمهام والأنشطة والتواصل، كما تمكن المتعلمين من مساعدة وتسجيل الدروس وحل الواجبات والمشاركة والمناقشة وهي بذلك توفر تعليمًا تفاعليًا (شعيب، 2016).

وتتميز الفصول الافتراضية بالمرونة والتفاعل المباشر عبر الصوت أو خاصية المحادثة، وبالتالي التغذية الراجعة الفورية من الأستاذ ومن الأقران، وتوفير الوقت والتغلب على الحدود الجغرافية والحدود الزمانية، بالإضافة إلى إمكانية تسجيل المحاضرات (Yilmaz, 2015, Shirode, 2011).

ويرى (Ozerbas & Erdogan 2016) أن الفصول الافتراضية بإمكاناتها المختلفة تُعد تجربة بحثية ثرية ومتجددة نظراً لانتشارها السريع في مجال التعليم، وأن لديها القدرة على تنمية التحصيل الأكاديمي والارتقاء بمستوى الطلاب التعليمي بصورة أكبر بوجود فاعلية ذات أكاديمية مرتفعة لدى الطلاب.

ويؤكد (Gedera 2014) أن الفصول الافتراضية توفر المرونة وفرصاً للتفاعل و تدعم مشاركة الطلاب النشطة وتمنحهم القدرة على إجراء مناقشة شفوية في الوقت الحقيقي، وأن الطلاب يفضلون الأنشطة الإلكترونية التي تُقدم لهم عبر الفصول الافتراضية.

كما أن الفصول الافتراضية تسمح للطلاب بالمشاركة في تصميم العملية التعليمية، وتمكن المعلمين والطلاب من الانخراط في العملية التعليمية من خلال استخدام التكنولوجيا مما يساعد في تنمية مهاراتهم التقنية (Poe & Stassen, 2002).

وعلى الصعيد الآخر، حاولت دراسات عديدة التعرف على المزايا التي تثري بها تقنيات الفصول الافتراضية عمليتي التعلم والتعليم، ومن هذه الدراسات دراسة العجومي (2013) والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج مقترح قائم على الفصول الافتراضية في تنمية بعض مهارات التدريس الفعال لدى الطلبة المعلمين واتجاهاتهم نحوها، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية هذه الفصول في تنمية الجانب المعرفي لمهارات التدريس الفعال.

وأوضحت نتائج دراسة كل من القحطاني (2010 و 2014) Martin & Parker أن غالبية أعضاء هيئة التدريس يؤيدون استخدام نظام الفصول الافتراضية، ويجمعون على أهمية استخدامه في العملية التعليمية بشكل عام بناءً على ما توصلت إليه بحوث ودراسات كثيرة قارنت بين التعليم التقليدي والتعليم عن طريق الفصول الافتراضية والتي أثبتت نتائجها تفوق المجموعات التي تعلمت عن طريق الفصول الافتراضية على المجموعات التي تعلمت عن طريق الفصول التقليدية.

وعلى الرغم من الإمكانيات الهائلة لاستخدام الفصول الافتراضية في العملية التعليمية، إلا أن نتائج دراسة المحمدي (2015)، والتي طبقت على 307 من أعضاء هيئة التدريس في كل من جامعة الملك سعود وجامعة الملك عبد العزيز وجامعة طيبة، أظهرت أن استخدام أعضاء هيئة التدريس للفصول الافتراضية جاء بدرجة متوسطة، ولكن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام الفصول الافتراضية كانت إيجابية.

ووضحت دراسة (Hill, Song & West 2009) كيف يمكن استخدام نظرية التعلم الاجتماعي في تصميم وتطوير وتنفيذ بيئات التعلم الافتراضية، موضحةً أن هناك أربعة محاور أساسية يقوم عليها توظيف التعلم الافتراضي وفقاً لنظرية التعلم الاجتماعية هي: المحتوى العلمي والاختلاف الثقافي والتواصل الاجتماعي وخصائص المتعلم المعرفية.

وهو ما أكدته دراسة (zerbas & Erdogan 2016) التي أشارت إلى أن قوة التواصل الاجتماعي الذي توفره الفصول الافتراضية من خلال توفير تجربة ثرية وفرص للتفاعل والمشاركة بين الطلاب والأستاذ يؤدي إلى تنمية فاعلية الذات الأكاديمية والتحصيل الأكاديمي في العملية

التعليمية.

ووفقاً لباندورا، توجد أربعة مصادر تؤثر في تشكيل فاعلية الذات، وهي (Buchanan, 2016):

- تجارب الإتقان: وتتمثل في الخبرات الناجحة التي يمر بها الفرد والتي تتطلب الجهد والمثابرة لإنجازها، والتي تدعم لديه الثقة بالنفس، وعلى الرغم من أن القيام بمهمة معينة يؤدي إلى تعزيز الإحساس بفاعلية الذات، إلا أن الفشل في التعامل مع المهمة أو التحدي بشكل مناسب يمكن أن يقوض أو يضعف فاعلية الذات.
- النمذجة الاجتماعية: وهي النماذج التي يختارها الفرد من ملاحظته لأداء الآخرين الناجح، مما يدعم فاعليته الذاتية، ويجعلها أكثر ثباتاً واستقراراً في مواجهة المشكلات. وهنا يشير باندورا إلى أنه بسبب التكنولوجيا الحديثة، ليس من الضروري اختيار أو ملاحظة نماذج من المحيط الاجتماعي الخاص، لأن بإمكان الإنترنت وغيرها من الموارد الرقمية توفير النماذج المهمة في حياة العديد.
- الإقناع الاجتماعي: ويكمن في جعل الآخرين يؤثرون تأثيراً مباشراً على فاعلية الفرد الذاتية من خلال توفير فرص لتجارب الإتقان بطريقة آمنة وهادفة.
- الحالة الوجدانية والجسدية: وهي تسهم في تنمية فاعلية الذات من خلال تعزيز القدرات، وخفض مستوى القلق والإحباط، مما يعني أن هذه الحالة ربما تعوق أو تعزز فاعلية الذات، وبالتالي تؤثر على أداء الفرد.

وبمراجعة نتائج الدراسات والأدبيات التي أجريت منذ عام 2003 إلى عام 2015 بواقع 59 دراسة معتمدة حول فاعلية الذات الأكاديمية، تؤكد وجود علاقة بين فاعلية الذات الأكاديمية والتحصيل الأكاديمي، وأنه كلما زادت فاعلية الذات الأكاديمية ارتفع مستوى التحصيل الدراسي (Honick & Broadbent, 2016).

وهو ما كشفت عنه دراسة (Alegre, 2014) التي توصلت إلى أن هناك علاقة إيجابية بين فاعلية الذات الأكاديمية والتحصيل الأكاديمي، وبين فاعلية الذات الأكاديمية والتعلم الذاتي.

يستند مفهوم فاعلية الذات الأكاديمية لنظرية التعلم الاجتماعية لباندورا (1977)، وتفترض هذه النظرية بأن الفرد يمتلك نظاماً للذات يمكنه من السيطرة على أفكاره ومشاعره ودوافعه يسمى بالنظام المعرفي العاطفي، فهو يتضمن الهياكل والآليات المعرفية والمرجعية التي توفر الآلية الضرورية لفهم تنظيم السلوك، فنظرية التعلم الاجتماعية ترجع إدارة وتنظيم الذات إلى الانسجام والتكامل بين الجوانب المعرفية والانفعالية والسلوكية للفرد، وتري بأن العمليات المعرفية لدى الفرد تؤثر على طريقة استجابته للمثيرات التي يتعرض لها من البيئة المحيطة به، وبالتالي تتحقق إدارة الذات من خلال قدرة الفرد على انتقاء الاستجابات المناسبة للمثيرات التي يتعرض لها من البيئة، وسلوك إدارة الذات لدى الأفراد يتأثر بالتفاعل الاجتماعي للفرد مع الأفراد الذين يعيش معهم (السيد، 2015).

على أن لكل فرد فاعلية ذات أكاديمية تتفاوت من حيث القدرة على إنجاز المهام التعليمية الصعبة، فيعتقد بعض الأفراد أنهم أكثر فاعلية في المهام الصعبة، في حين يعتقد الآخرون أنهم قادرون على إنجاز المهام السهلة فقط (Sharma & Nasa, 2014).

استخدم الباحثون التربويون من مختلف مجالات البحث، خلال السنوات الـ 34 الماضية، مفهوم

الذات للتنبؤ وتفسير مجموعة واسعة من الوظائف البشرية ، من المهارات الرياضية إلى التحصيل الأكاديمي (Artino,2012).

وتحظى اليوم فاعلية الذات الأكاديمية باهتمام متزايد من قبل التربويين كمتغير يؤثر على التحصيل الدراسي، وذلك لأن فاعلية الذات الأكاديمية تعطي وصفاً دقيقاً لثقة الفرد في قدرته على تنظيم وتنفيذ عدة مهام مطلوب منه تحقيقها، بالإضافة إلى أنها تعمل من خلال مجموعة من المعتقدات متعددة المستويات ومتعددة الأوجه والتي تؤثر في الكيفية التي يشعر بها الناس ويفكرون ويحفظون أنفسهم أثناء المهام التعليمية المختلفة (Sharma & Nasa,2014).

وفي هذا الصدد توصلت دراسة درويش (2016)، إلى ضرورة تفعيل استخدام الفصول الافتراضية في تدريس المقررات المختلفة لما لها من أثر فعال في إكساب الطالب المعلم المهارات التعليمية بشتى أنواعها، والاهتمام ببرامج تنمية الفاعلية الذاتية لدى معلمي التربية الرياضية، وأوصت بضرورة تفعيل استخدام الفصول الافتراضية في تدريس المقررات المختلفة، لما لها من أثر فعال في إكساب الطالب المعلم المهارات التعليمية بشتى أنواعها و تنمية الفاعلية الذاتية .

وأضافت دراسة 2014 (Goulão) أن هناك علاقة قوية بين فاعلية الذات والتعلم عبر الانترنت والتحصيل الأكاديمي. وأكدت ذلك دراسة (Weissblueth Nissim & 2017) التي سعت إلى استكشاف خبرات 176 معلماً في وحدة دراسية تدريبية الغرض منها تعزيز مهارات القرن 21 ومهارات نمو الطلاب عبر التعلم الافتراضي، وكيف أثرت تجربتهم في الفصول الافتراضية على مستوى فاعلية الذات لديهم. وأظهرت النتائج أن استخدام التعلم الافتراضي مع المعلمين ساعدهم على زيادة فاعليتهم الذاتية وسمح لهم بأن يكونوا أكثر إبداعاً.

وعلى الرغم من مميزات الفصول الافتراضية التفاعلية، توصلت بعض الدراسات العربية والأجنبية إلى عدم فاعلية الفصول الافتراضية لعدة أسباب منها ارتباك الطلاب وتخوفهم منها، وعدم ارتياحهم حيال حضور فصول افتراضية بلا أسوار ومن فكرة عدم توفر توجيه من المعلم وجهاً لوجه، بالإضافة إلى اعتقاد بعض الطلاب أن التعلم بواسط الفصول الافتراضية أسهل بكثير من التعلم التقليدي، وفي الحقيقة التعلم عبر الفصول الافتراضية أصعب حيث يعتمد الطلاب على أنفسهم كلياً في متابعة المعلم وتدوين الملاحظات (رجم ودادن، 201 P o e). Stassen, ND, وهو ما أكدته دراسة (2012) AL-Nuiam ودراسة (Ya Ni,2013) اللتان هدفتا إلى عقد مقارنة بين فاعلية التعلم التقليدي والتعلم الافتراضي، وتوصلتا إلى أنه لا توجد فروق في الجانب المعرفي بين المجموعتين، بينما أضافت دراسة (Ya Ni,2013) إلى أن جانب التفاعل كماً وكيفاً كان مرتفعاً جداً لدى الطلاب في التعلم الافتراضي.

كما توصلت دراسة الحسن (2015) إلى أنه لا يوجد تأثير لاستخدام الفصول الافتراضية في التدريس على التحصيل الأكاديمي للطلاب مقارنة بالطريقة التقليدية للتدريس، وأن استخدام المعمل الافتراضي لا يزيد من فهم واستيعاب الطلاب للجانب التطبيقي لمادة الكيمياء. ويعمل (Shirode,2011) ذلك لعدة أسباب منها: أن واحدة من المتطلبات الأساسية لعقد الفصول الافتراضية هو الاتصال بالإنترنت وإذا لم يتمكن أحد الطلاب من الوصول إلى الإنترنت، فإنه لن يتمكن من المشاركة في الفصول الدراسية الافتراضية، إضافة إلى أنه قد يواجه الطلاب وكذلك الأستاذ بعض المشاكل الفنية مثل فشل الكهرباء، صدى من إدخال الصوت، وسرعة الاتصال بالإنترنت، وما إلى ذلك.

وأضافت نتائج دراسة (Shi, Du, Jiang & Bin Saab, 2011) أنه وعلى الرغم من أن جميع الطلاب يستخدمون الإنترنت كثيرا في حياتهم اليومية، إلا أنهم لا يزالون يفضلون بيئة الفصول الدراسية التقليدية على التعلم الافتراضي التي تفتقر إلى لغة الجسد والتواصل البصري بين الطالب وأستاذه وبينه وبين أقرانه.

وتحظى فاعلية الذات الأكاديمية باعتراف متزايد كمتبني بالأداء التعليمي، إذ تصف "ثقة الشخص بقدراته على تنظيم وتنفيذ وتنظيم الأداء للوصول إلى أنواع محددة من العروض". وهو يعمل في مجموعة من المعتقدات متعددة المستويات ومتعددة الأوجه والتي تؤثر على شعور الناس، وتفكيرهم، وتحفيز أنفسهم، والتصرف أثناء المهام التعليمية المختلفة. ويمكن بناء وجهة نظر فاعلية الذات على أربعة أسس من المعرفة، والخبرات غير المباشرة، والإلتقان النشط بالإضافة إلى الحالات الجسدية والعاطفية. ويرتبط تطورها ارتباطاً وثيقاً بتجارب الشخص وكفاياته ومهامه التنموية في مختلف المجالات في مراحل مختلفة من الحياة. ويجب أن تكون ذات صلة لفهم النتائج التعليمية لأنها تؤدي إلى سلوكيات ودوافع محددة يمكن أن تشجع أو تثبط الأداء الفعال (Sharma & Nasa, 2014).

فالفاعلية الذاتية لدى الطالب هي أساس مهم لتحديد مستوى دافعيته، وقدرته على الإنجاز الشخصي. فمستوى الفاعلية الذاتية يؤثر على نوعية النشاطات والمهام التي يختار الفرد تأديتها، وعلى كمية الجهد الذي يبذله لإنجاز مهمة أو نشاط ما، بل وعلى طول مدة المقاومة التي يبديها الفرد أمام العقبات التي تعترض طريقه والعكس صحيح.

وأشار (Bandura, 1977, 1995, 1997) إلى أن مفهوم فاعلية الذات درس لمناقشة مواضيع تتناول الإجابة على تساؤلات مثل كيف يتعلم الطالب، وما مدى تقبل الطلاب لفكرة تحمل المزيد من المسؤولية في عملية تعلمه، واقترح أن قدرة الناس على تحقيق النتائج الهامة فيما يتعلق بتعلمهم، يساعدهم في القدرة على التنبؤ بمثل هذه النتائج مستقبلاً. وعرف باندورا فاعلية الذات على أنها "المعتقدات في قدرات المرء على تنظيم وتنفيذ التعلم ليحقق التحصيل العلمي المطلوب من ذلك التعلم" (Tetty & Doolittle, 2008).

وبرز مصطلح فاعلية الذات نتيجةً لأكثر من 20 عاماً من الأبحاث التي أجراها العالم النفسي ألبرت باندورا من خلال نظرية التعلم الاجتماعية، والتي تؤكد على أن أولئك الذين لديهم توقعات عالية لفاعلية الذات لديهم واعتقاد بأن المرء يستطيع تحقيق ما يفعله، هم أكثر صحةً وفاعليةً ونجاحاً من أولئك الذين لديهم توقعات منخفضة لفاعلية الذات لديهم (Bandura, 1997).

وتشير فاعلية الذاتية الأكاديمية إلى قناعات الأفراد التي يمكنهم تنفيذها بنجاح المهام الأكاديمية في المستويات المطلوبة (Sharma & Nasa, 2014)، وتعد فاعلية الذات الأكاديمية من أبرز العوامل المؤثرة في المثابرة والأداء الأكاديمي للطلاب الجامعي، وتتبلور هذه الفاعلية على شكل أفكار ومعتقدات حول الذات بشأن مدى كفايتها. ومن خلال فاعلية الذات الأكاديمية يُمكن التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي للطلاب إذا كان مُرتفعاً أم مُنخفضاً. ومن ثم فإن تمتع الطلبة بمستوى مُرتفع من فاعلية الذات الأكاديمية دليل واضح على سلامة العملية التربوية، ويعد هذا أحد أهم مفاتيح النجاح التي يمتلكها الطلبة في تحقيق التوافق الدراسي والاجتماعي لمواجهة المشكلات والتحديات التي يتعرضون لها، في حين أن تدني مستوى فاعلية الذات الأكاديمية يُشير إلى حاجة

الطلبة إلى ضرورة تدعيم خبراتهم لكي يرتفع هذا المستوى (السلطاني، 2016).

وأوصت دراسة الحصان (2013) بضرورة توظيف استراتيجيات وأساليب حديثة في التدريس لتنمية فاعلية الذات الأكاديمية، وتوصلت دراسة (deNoyelles, Hornik & Johnson 2014) - التي هدفت إلى استكشاف أبعاد فاعلية الذات في العالم الافتراضي، وذلك عن طريق توزيع استبانة على 468 طالباً يدرسون مقرر مبادئ في المحاسبة عبر برنامج الحياة الثانية الافتراضي - إلى أن قياس فاعلية الذات عامل مهم عند دراسة مستوى أداء الطلاب في العالم الافتراضي.

وتأتي فاعلية الذات الأكاديمية كمحور أساسي في شخصية الأفراد بشكل عام وتحديدًا الطلاب لما لها من أثر كبير في سلوك الطلاب وإنجازاتهم نابع من قناعاتهم الذاتية حول مقدرتهم في التغلب على الصعاب التي تواجههم من خلال التكاليف والمهام الأكاديمية.

وتمثل فاعلية الذات جزءاً من إدراك الفرد واعتقاداته، كما أنها نتاج التفاعل بين الفرد وبيئته، وتؤثر فيها الخبرات السابقة وتنعكس على خبرات الفرد المستقبلية إيجاباً أو سلباً، ويختلف الطلاب في فاعليتهم الذاتية مثلما يختلفون في اعتقاداتهم، ولفاعلية الذات دور كبير في تحسين ثقة الطلاب بقدرتهم على متابعة الدراسة والتفوق فيها، وامتلاكهم للمهارات الاجتماعية والشخصية والدراسية، مما ينعكس إيجاباً على إحساسهم بالمسؤولية تجاه مجتمعهم وجامعتهم ودراساتهم، ويزيد دافعيته للدراسة والعمل (يوسف، 2016).

ويُعد التواصل الاجتماعي أحد أبعاد فاعلية الذات ومحوراً أساسياً تقوم عليه نظرية التعلم الاجتماعية، وعاملاً مهماً في الفصول الافتراضية يتم تفعيله عبر قنوات متعددة ومختلفة للتواصل الاجتماعي وتبادل الخبرات التعليمية، والتفاعل والمشاركة مع الأقران وأداء التكاليف والأنشطة، وهو ما يؤدي إلى تنمية التحصيل الأكاديمي، لا سيما إذا اقترن بتعزيز إيجابي حيال الجهد والعمل الجيد الذي يقوم به الطالب.

وتؤكد دراسة (Wang & Chiu 2011) التي هدفت إلى تقصي الأسباب الكامنة وراء مشاركة الأفراد للمعلومات والمعارف في المجتمعات الافتراضية إلى أن هناك العديد من الأسباب والأبعاد الإيجابية منها: جودة المعلومات والقيمة الذاتية والتفاعل الاجتماعي.

واليوم، تشهد المجتمعات الحديثة ظاهرة انتشار استخدام الشبكات الاجتماعية والإنترنت بشكل عام بين أفراد المجتمع وخصوصاً طالبات الجامعات وما يتعرضون له من مخاطر تكمن في عدم تأمين المعلومات وما يترتب عليه من تخريب أداء أجهزة الحاسب الآلي، وانتهاك سرية المعلومات من حيث الاطلاع أو التشهير، أو الاختراق أو السرقة، مما يؤدي إلى خسائر مادية ومعنوية كبيرة، ويضيف الزهراني (2013) بأن أهمية هذا الموضوع في ازدياد نظراً لارتباطه بحماية المستخدم الذي أصبح يعتمد في حصوله على كثير من المعلومات والسلع والخدمات عن طريق التعاملات الإلكترونية.

ولمواجهة هذه المخاطر الإلكترونية، أصبح من الضروري إعداد الطالبات وتشقيهن معرفياً ومهارياً بمفهوم الأمن المعلوماتي الذي يعرفه العمران (2011) بأنه حماية المعلومات وأنظمتها من الوصول أو الاستخدام غير المخول، بهدف ضمان سلامة تلك المعلومات من السرقة أو العبث. ويضيف

الحنوتي (2014) بأنه السيطرة والتحكم في البيانات ونقلها ونشرها وحمايتها من المخاطر الداخلية والخارجية التي تهددها ومن أنشطة الاعتداء عليها .

ويشير التقرير الرسمي الصادر عن تقنية المعلومات والاتصالات (2015)، إلى أن توفير بيئة أمن معلومات قوية ذات أهمية بالغة وأن هناك تزايداً وتطوراً مستمرين في الجرائم المعلوماتية، مما يعني أنه يجب على المستخدمين العمل باستمرار على مراقبة المخاطر، وأوصت دراسة سليمان ورحلي (2017) بضرورة توعية المستخدمين وتحسينهم علمياً في الجوانب التقنية، وبكل ما يتعلق بأساليب إجرامية معلوماتية.

ومما سبق عرضه وبعد مراجعة الأدبيات السابقة، توصلت الباحثة إلى أن الدراسة الحالية تختلف عما سبقها في تناولها لدراسة العلاقة بين متغيري الفصول الافتراضية وفاعلية الذات الأكاديمية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، إذ لم تعثر الباحثة على أي بحث تناول تلك العلاقة بين هذين المتغيرين. كما أنه لا توجد دراسة عربية أو أجنبية سابقة، على حد علم الباحثة، تناولت المتغيرات الثلاثة معاً (الفصول الافتراضية وفاعلية الذات الأكاديمية ومفهوم الأمن المعلوماتي) لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وبذلك تكتسب هذه الدراسة السبق البحثي لموضوع مهم في المجال التربوي. بالإضافة إلى أن هذه الدراسة تتناول التدريس بالفصول الافتراضية التفاعلية، وقد أجمعت العديد من الدراسات الحديثة على أهمية تفعيل الفصول الافتراضية في المؤسسات التعليمية، ومن جهة أخرى حين يرتبط استخدام الفصول الافتراضية التفاعلية بفاعلية الذات الأكاديمية ومفهوم الأمن المعلوماتي، فإنه يضيف على الدراسة طابع الأصالة.

تهتم الدراسة، بدراسة المتغيرات السابقة في مرحلة التعليم العالي وهي مرحلة عمرية هامة في الإعداد والتأهيل حيث قد تساعد نتائج الدراسة الباحثين والمختصين في تعديل سلوك المتعلمين، وتعديل مفهوم الأمن المعلوماتي لديهم، كما تضمنت الدراسة بناء وإعداد مقياس فاعلية الذات الأكاديمية في نفس البيئة التي تم التطبيق فيها مما كان أدعى للحصول على استجابات صادقة ومعبرة.

الإحساس بالمشكلة:

بدأ الإحساس بمشكلة الدراسة الحالية من خلال عمل الباحثة كعضو هيئة تدريس في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، واطلاعتها على طريقة التدريس المتبعة في الجامعة، حيث لاحظت أن الطريقة المعتمدة في التدريس باستخدام نظام إدارة التعلم البلاك بورد (Blackboard) محدودة جداً إضافة إلى أنها تقتصر عند من يستخدمها على تنزيل المادة العلمية ودرجات الطالبات ومنتديات النقاش بصورة محدودة للغاية، وافتقار تفعيل التدريس بالفصول الافتراضية التفاعلية في النظام عند الغالبية العظمى وهو هدر في استخدام تقنية حديثة ومتقدمة توفرها الجامعة لمنسوبيها لها أثار إيجابية على العملية التعليمية تناسب الطالبات باختلاف أنماطهم والفروق الفردية وتثري التفاعل الإيجابي بين كل من أستاذة المقرر والطالبات والمحتوى العلمي وبين الطالبة وزميلاتها، وتتغلب على عامل الخجل لديهن، وتلبي احتياجاتهن في العصر الحالي من تأهيل وإعداد في المجال التقني بالإضافة إلى المرونة في التطبيق، بالإضافة إلى أن النمط التقليدي في تقديم المحاضرات لا يتناسب مع مشكلة

4

بحوث ودراسات

زيادة عدد الطالبات وعدم القدرة على الحضور المستمر والمنتظم للمحاضرات نتيجة لخطورة الأحوال الجوية، إضافة إلى وجود ثغرات أمن معلوماتي في العصر الحالي نتيجة لتنامي الخبرات لدى المستخدمين وتقدم التقنيات الرقمية بسرعة كبيرة مما يساهم بتعميق المخاطر المحتملة للتهديدات أو الهجمات المعلوماتية، وبالتالي ضرورة تعزيز مفهوم الأمن المعلوماتي لدى الطالبات، جيل المستقبل. وأيضاً، الجهل بأهمية فاعلية الذات الأكاديمية في تنمية التحصيل لدى الطالبات والتي تُعد من أبرز العوامل المؤثرة في ارتفاع أو انخفاض مستوى التحصيل الأكاديمي لديهن. وهو ما تحاول الباحثة كشفه في هذه الدراسة، فتكون لدى الباحثة إحساس بمشكلة الدراسة، وتقضي أثر التدريس بالفصول الافتراضية التفاعلية على فاعلية الذات الأكاديمية، وتعزيز مفهوم الأمن المعلوماتي لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. من هنا تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال التعرف على مستوى فاعلية الذات الأكاديمية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وهو ما أكدته دراسة كل من (deNoyelles, 2014, Hornik & Johnson، الحصان، 2013، السلطاني، 2016).

وقد أوصى المؤتمر الدولي الثاني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد (2011) بضرورة تفعيل دور المقررات الإلكترونية وبيئات التعلم الإلكتروني في مراحل التعليم الجامعي، وتضمين مناهج التعلم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي، وتمكين المتعلمين من استخدام النظم الافتراضية لما لها من أهمية في زيادة تفاعل المتعلمين. ودعا مؤتمر التعليم بدراوي (2017) إلى تمكين الطلاب من التكنولوجيا كأساس واستخدام كافة مؤسسات التعليم لأدوات المستقبل. كما أوصى الملتقى الوطني لتقنيات التعليم الحديثة (2016) بضرورة إعادة النظر في الطرق والأساليب التي تُوظف في العملية التعليمية، كي تتماشى مع التقدم التكنولوجي لمجتمع المعلومات والاعتماد على التعلم الإلكتروني واستخدام التقنيات الحديثة وتنويعها من أجل جودة وكفاية النظام التعليمي. كما أوصى المؤتمر الدولي الثاني لمكتبة الجامعة الأردنية عن النشر الإلكتروني بعنوان النشر الإلكتروني عبر تكنولوجيا الحوسبة السحابية والمتنقلة حمارشة (2016) بتبني نشر ثقافة التكنولوجيا الإلكترونية وإعطاء موضوع أمن المعلومات اهتماماً أكبر في مجال التعلم الإلكتروني، بالإضافة إلى توصية دراسة الدسوقي (2016) بإجراء دراسات للكشف عن أثر الفصول الافتراضية على فاعلية الذات لدى طلاب الجامعة. ودراسة (Alqurashi 2016) التي توصلت إلى أن بعض نتائج الأبحاث التي أجريت من عام 1997 إلى عام 2015، تؤكد فاعلية الذات في التعلم عبر الإنترنت، والبعوض الآخر لم ير أن هناك علاقة بينهما، وأكدت على أن المجال ما يزال بحاجة لإجراء المزيد من الدراسات.

واستجابة لما سبق، ولما تنادي به التوجهات الحديثة في مجال التربية والتعليم ومواكبة للتطور الهائل الذي نعاصره على الصعيدين العلمي والتقني، فقد بدأت معظم الجامعات بالمملكة العربية السعودية العمل على تحويل المقررات بشكلها المعتاد إلى مقررات إلكترونية تخدم قاعدة عريضة من المتعلمين لتنمية نواتج التعلم المختلفة، وتعد جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن مثالاً على ذلك، حيث يتم تدريس مقرري (سلم وعرب) بشكل كامل لجميع الطالبات، عبر الفصول الافتراضية التفاعلية بواجهات استخدام Interface سهلة تتفق مع احتياجات المتعلمات، والتي تحتوي على جميع الأدوات التي يحتاجها الأستاذ والطالبة في بيئة تعليمية تفاعلية سهلة الاستخدام، مما يقلل إلى حد كبير من الإحباط الذي يمكن أن يصيب الطالبات في حال وجود



صعوبة في الاستخدام مع الاعتماد بشكل كبير على قاعدة أساسية وهي أن التعلم يحدث من خلال المشاركة ، وبالتالي يحدث تبادل لخبرات الطالبات من خلال العلاقات التي تربطهم ببعض داخل جلسات الفصول الافتراضية ومنتديات النقاش موفرةً كمًا هائلًا من المصادر التعليمية، وسرعة كبيرة في تلقي التغذية الراجعة المناسبة لكل طالبة دون التقييد بمكان أو زمان.

أسئلة الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الحاجة لدراسة أثر التدريس بالفصول الافتراضية التفاعلية القائم على نظرية التعلم الاجتماعية على فاعلية الذات الأكاديمية وتعزيز مفهوم الأمن المعلوماتي لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

- ما أثر التدريس بالفصول الافتراضية التفاعلية القائم على نظرية التعلم الاجتماعية على فاعلية الذات الأكاديمية وتعزيز مفهوم الأمن المعلوماتي لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن؟ ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية:
- السؤال الأول: ما أثر التدريس بالفصول الافتراضية التفاعلية القائم على نظرية التعلم الاجتماعية على فاعلية الذات الأكاديمية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن؟
- السؤال الثاني: ما أثر التدريس بالفصول الافتراضية التفاعلية القائم على نظرية التعلم الاجتماعية على تعزيز مفهوم الأمن المعلوماتي لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الآتي:

- تفعيل التعلم الإلكتروني عن طريق توظيف الفصول الافتراضية التفاعلية في العملية التعليمية.
- الكشف عن أثر استخدام الفصول الافتراضية التفاعلية على تنمية فاعلية الذات الأكاديمية.
- التعرف على أثر استخدام الفصول الافتراضية التفاعلية على تعزيز مفهوم الأمن المعلوماتي لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها مما يأتي:

- تُعد استجابة للتوجهات الحديثة في مجال تقنية المعلومات والاتصال وتطبيقاتها في الميدان التربوي التي تنادي بأهمية توظيف الفصول الافتراضية التفاعلية في الميدان التربوي على مستوى العالم.
- تلقي الضوء على أهمية تصميم بيئات تعلم افتراضية تعتمد على نظرية التعلم الاجتماعي في تنمية مفهوم الأمن المعلوماتي.
- تزود هذه الدراسة أعضاء هيئة التدريس في مختلف التخصصات برؤية واقعية لمدى استفادة الطالبات من تجربة توظيف الفصول الافتراضية التفاعلية فعليًا.



- قد تعمل هذه الدراسة على لفت أنظار القائمين على العملية التعليمية إلى زيادة الاهتمام بفاعلية الذات الأكاديمية والعمل على تنميتها وتشجيعها للطلب، حتى يتمكنوا من تحقيق مستويات عالية من التحصيل العلمي معتمدين على أنفسهم.
- تُعد استجابة لتوجهات المملكة العربية السعودية ورؤية 2030 التي تنادي بأهمية تعميق مفهوم الأمن المعلوماتي لدى الأفراد، وتوظف تقنيات حديثة تساهم في ذلك.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية :

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي -1438 1439 هـ

الحدود المكانية: جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن والشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت).

الحدود الموضوعية: وحدة الأمن المعلوماتي من الكتاب المقرر على الطالبات والموسوم بـ (تكنولوجيا التعليم: الأسس والتطبيقات).

مصطلحات الدراسة:

الفصول الافتراضية التفاعلية (Blackboard Collaborate Interactive):

هي بيئات على الإنترنت تعزز التفاعلية وتسمح للطلاب والمعلمين بالتواصل بشكل متزامن باستخدام الصوت والفيديو، الدردشة النصية، السبورة التفاعلية، تقاسم التطبيقات، الاقتراح الفوري، وما إلى ذلك ، وهذه الميزات من شأنها تمكين أعضاء هيئة التدريس والطلاب للتفاعل كما لو كانوا وجهًا لوجه في الفصول الدراسية (Parker & Oyarzun, 2013 Martin).

وتُعرف أيضًا على أنها فصول إلكترونية للتعليم من بعد، توفر إمكانية عقد جلسات دراسية يقدم فيها المعلم المحتوى العلمي، مع إمكانية حفظ الدروس المتزامنة والرجوع إليها لاحقًا، كما تتيح للمعلم فرص الالتقاء والتواصل المتزامن وغير المتزامن مع الطلاب حيث تعطى لهم المحاضرة عن بُعد من أي مكان وفي أي وقت (عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، جامعة الملك عبد العزيز، 2017).

وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها بيئة تعلم إلكترونية تمكن أعضاء هيئة التدريس والطالبات بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن من التواصل بشكل تزامني ولا تزامني عبر برنامج البلاك بورد (Blackboard)، باستخدام الصوت والفيديو والنصوص والمحادثات الكتابية التفاعلية كما لو كانوا في الفصول الدراسية التقليدية وجهًا لوجه، كما تمكن عضو هيئة التدريس من نشر المحتوى العلمي والأهداف ووضع الواجبات والتكاليف والدرجات والتواصل مع الطالبات عبر لوحات النقاش والدردشة.

فاعلية الذات الأكاديمية (Academic Self-efficacy) :

يعرفها (Schunk, 2011) بأنها قناعات الأفراد بأنهم يستطيعون أداء مهام أكاديمية معينة في مستويات معينة بنجاح. ويرى (Bandura, 1993) بأنها القدرة التي لا ترتبط بما يملكه الفرد،

وإنما باعتقاده بما يستطيع عمله مهما كانت المصادر المتوافرة، كما أنها تحدد كيف يشعر الناس ، يفكرون، يحفظون أنفسهم ويتصرفون.

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها معتقدات الطالبات عينة الدراسة وثقتهن حول قدرتهن على استخدام الفصول الافتراضية والتواصل والتفاعل شفهيًا وتحريراً مع الأستاذة والأقران في المحتوى العلمي، وفي الجهد المبذول ومواجهة التحديات، وإنجاز ما يُطلب منهن من أنشطة وتكاليف وما يترتب على ذلك من رضا وقناعة، وتُقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس فاعلية الذات الأكاديمية من إعداد الباحثة.

الأمن المعلوماتي (information security awareness):

هو العلم الذي يبحث في نظريات وسبل توفير الحماية للمعلومات من المخاطر التي تهددها، ومن أنشطة الاعتداء عليها، وهو الوسائل والأدوات والإجراءات اللازم توفيرها لضمان حماية المعلومات من الأخطار الداخلية والخارجية (الحصيني، 2016).

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه إكساب الطالبات المعرفة والقدرة على تحقيق أعلى مستوى من الحماية والأمان لديهن من جميع المخاطر المحتملة التي تشمل حماية الذات والمعلومات الشخصية من الجرائم الإلكترونية بشكل عام.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي (Quazi-Experimenta Research) وهو المنهج المستخدم في العلوم التطبيقية لاختبار العلاقات بين السبب والنتيجة، أو بمعنى آخر لمعرفة الأثر الذي يحدثه متغير مستقل على متغير تابع بهدف التنبؤ بالمستقبل حول أي تغير إصلاحي يجب إجراؤه على الظاهرة المدروسة (القحطاني، العامري، آل مذهب، العمر، 2000). حيث قامت الباحثة بمقارنة نتائج العينة قبل وبعد التدريس بالفصول الافتراضية لمعرفة أثر التدريس بالفصول الافتراضية التفاعلية القائم على نظرية التعلم الاجتماعية على فاعلية الذات الأكاديمية وتعزيز مفهوم الأمن المعلوماتي.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن وعددهن قرابة الـ (1397) طالبة.

عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من شعبة تحتوي على (34) طالبة من طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، اللاتي يدرسن مقرر تقنيات التعليم، واختيرت العينة قصدية نظراً لأن الباحثة قامت بالتدريس لهذه الشعب وطبقت فيها التجربة.

أدوات الدراسة وإجراءاتها:

ولتحقيق هدف الدراسة، قامت الباحثة بتصميم الأدوات الآتية:

أولاً: الاختبار المعرفي:

ومرت أداة هذه الدراسة (الاختبار) بعدة مراحل هي:

- تحديد الهدف من الاختبار وهو قياس الجانب المعرفي لمفهوم الأمن المعلوماتي.
- بناء الاختبار في صورته الأولية وقد تضمن (24) سؤالاً موضوعياً شمل معظم مفردات وحدة الأمن المعلوماتي.
- إنتاج الاختبار إلكترونياً حيث تم تصميم الاختبار في صورة إلكترونية، لتتعامل معها طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.
- التأكد من وضوح المعايير وتعليمات الاختبار حيث لوحظ أن معظم المتعلمات لم يكن لهن استفسار، فيما يتعلق بمفردات الاختبار أو تعليماته، مما يدل على وضوح وملاءمة مفردات الاختبار وتعليماته.

ولاختبار صدق الأداة تم عرضها على بعض المختصين في مجال تقنيات التعليم ومناهج وطرق التدريس للتأكد من وضوح الأسئلة وصحة صياغتها، وفي ضوء آرائهم تم تعديل صياغة بعض الأسئلة.

حساب ثبات الاختبار المعرفي باستخدام ألفا كرونباخ وقد بلغ 0.7 مما يدل على أن الأداة تتمتع بمعامل ثبات مرتفع.

ثانياً: مقياس فاعلية الذات الأكاديمية:

قامت الباحثة بتصميم مقياس فاعلية الذات الأكاديمية بعد الاطلاع على أدبيات البحث والدراسات التربوية في هذا المجال وحصر المقاييس المتاحة التي تستهدف قياس الخاصية نفسها. وهي خطوة هامة من شأنها تحقيق عدد من الفوائد الإجرائية. وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة التي تناولت تصميم المقاييس في توضيح الشكل المعتاد لقياس الخاصية أو السمة كأسلوب صياغة البنود وأسلوب التقدير، واستخدمت تدرج ليكرت الثلاثي (موافقة، لا أدري، غير موافقة) وتكون المقياس من (27) عبارة، ويهدف المقياس إلى قياس مستوى فاعلية الذات الأكاديمية عند تدريس وحدة الأمن المعلوماتي باستخدام الفصول الافتراضية، وقد تم صياغة عبارات المقياس بحيث تعبر عن فاعلية الذات لدى الطالبة إزاء تدريس وحدة الأمن المعلوماتي باستخدام الفصول الافتراضية، وتم مراعاة التوازن بين عدد العبارات السلبية والإيجابية، وتم عرض المقياس على الخبراء والمختصين للاستشارة بتحكيمهم للمقياس.

ثبات استبانة فاعلية الذات: لحساب ثبات الأداة استخدم معامل ثبات ألفا كرونباخ وقد بلغت 0.832 مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بمعامل ثبات مرتفع.

الصدق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للاستبانة. والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (1) قيمة معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للاستبانة

المفردة	قيمة معامل ارتباط درجة المفردة والدرجة الكلية للاستبانة	المفردة	قيمة معامل ارتباط درجة المفردة والدرجة الكلية للاستبانة	المفردة	قيمة معامل ارتباط درجة المفردة والدرجة الكلية للاستبانة
1	.649**	10	.454**	19	.429**
2	.466**	11	.445**	20	.648**
3	.539**	12	.202	21	.469**
4	.467**	13	.410**	22	.528**
5	.266*	14	.608**	23	.334**
6	.586**	15	.278*	24	.454**
7	.371**	16	.177	25	.397**
8	.611**	17	.485**	26	.555**
9	.318**	18	.265*	27	.529**

يتضح من الجدول أعلاه أن قيم معامل ارتباط كل مفردة من المفردات مع الدرجة الكلية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05)؛ ماعدا مفردتين هما (12) و(6) غير دالتين إحصائياً وقد تم حذفهما.

إجراءات الدراسة:

مرت الدراسة الحالية بالإجراءات الآتية :

الهدف التعليمي: توظيف الفصول الافتراضية التفاعلية لتنمية فاعلية الذات الأكاديمية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن وإكساب الطالبات المعرفة والقدرة على تحقيق أعلى مستوى من الحماية والأمان لديهن من الجرائم الإلكترونية بشكل عام، ضمن إطار زمني محدد بالفصل الدراسي الأول.

الأساس النظري: تم تصميم عملية التدريس بالفصول الافتراضية التفاعلية وتنفيذها بناءً على نظرية التعلم الاجتماعية (Social learning theory) التي تؤكد على أن العمليات المعرفية لدى الفرد تؤثر على طريقة استجابته للمثيرات التي يتعرض لها من البيئة المحيطة به ، وبالتالي تتحقق إدارة الذات من خلال قدرة الفرد على انتقاء الاستجابات المناسبة للمثيرات التي يتعرض لها من البيئة ، وسلوك إدارة الذات لدى الأفراد يتأثر بالتفاعل الاجتماعي للفرد مع الأفراد الذين يعيش معهم (السيد، 2015). فتم بناء المعارف والمعلومات الخاصة بالأمن المعلوماتي واكتسابها من خلال التفاعل بين الطالبات وبين الطالبات والأستاذة وبين الطالبات والمحتوى العلمي في الأنشطة والتكاليف والمناقشات الجماعية والحصول على التغذية الراجعة والاستفادة من المصادر الرقمية المختلفة، والتي قامت الباحثة بتصميمها وفقاً للمحاور الأربعة الأساسية التي تقوم عليها نظرية التعلم الاجتماعية عند توظيف الفصول الافتراضية والتي ذكرها (Hill, Song & West 2009) وهي: بناء المحتوى العلمي من خلال التفاعل المستمر بين الطالبات وبين الأستاذة ومراعاة الاختلاف في المستوى الثقافي بين الطالبات في مناقشة المحتوى العلمي (وحدة الأمن المعلوماتي)، والتواصل الاجتماعي عبر الفصول الافتراضية وأدواتها المختلفة، ومراعاة خصائص المتعلم المعرفية للطالبات من حيث التدرج في مستوى صياغة الأسئلة والنقاشات من

حيث الصعوبة والسهولة، فتم العمل على تنمية فاعلية الذات لدى الطالبات عن طريق توفير العديد من الخيارات التعليمية والمناقشات العلمية التي تناسب الفروق الفردية لديهن من خلال تصميم أنشطة ذات علاقة بالواقع وتحفيزهن باستمرار. وتم توفير مساحات للنقاش متعددة، حيث قامت الطالبات بالتفاعل والمشاركة وتبادل الخبرات بالكتابة من خلال أداة المحادثة تارةً، وتارةً أخرى من خلال التفاعل شفهيًا باستخدام مكبر الصوت وأداة التصويت. فقدمت هذه الأدوات قنوات اتصال دائم بين الطالبات وزادت من الدافعية لديهن، فضلاً عن تنمية مهارات متنوعة لديهن نظراً لزيادة وتنوع فرص التواصل والاتصال.

الفصول الافتراضية: تم التفاعل من خلال فصل افتراضي مغلق تم إنشاؤه على نظام البلاك بورد الخاص بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن حول وحدة الأمن المعلوماتي، بعنوان (الاستخدام الآمن للإنترنت)، لشرح المحتوى العلمي الخاص وإتاحة الفرصة للطالبات للتعلم والمناقشة مع الأستاذة ومع بعضهن البعض. وتم منح كل طالبة الوقت الكافي لطرح الأسئلة ومشاركة المعرفة والخبرات مع باقي الطالبات، كما أتاحت الفصول الافتراضية التفاعلية خاصية التصويت في المناقشات والمشاركة الشفهية والتحريرية مراعاة لرغبة الطالبات والطريقة المثلى لديهن للتفاعل، بالإضافة إلى إمكانية مشاركة العرض التقديمي للمحتوى العلمي مع الطالبات وملفات الفيديو الإثرائية.

تطبيق أداتي الدراسة قبلياً: للكشف عن مستوى الطالبات عينة الدراسة قبل البدء في التجربة عن طريق توزيع استبانة ومقياس إلكتروني على الطالبات بعد تزويدهن للرباط وشرح المطلوب وكيفية الاستجابة وإرسالها لهن، ليناسب طبيعة المقرر الذي تدرسه الطالبة وهو مقرر تقنيات التعليم، وأيضاً ووفقاً للوحدة المختارة وهي وحدة الأمن المعلوماتي وإرساله للطالبات بعد عملية شرح وافية للطالبات عن المطلوب منهن تضمن فكرة مبسطة عن المقياس، والهدف من وراء تطبيقه وطريقة الاستجابة إلكترونياً.

أنشطة التعلم: تم طرح العديد من الأسئلة حول وحدة الأمن المعلوماتي واستقبال الردود بصورة فردية لكل طالبة عن طريق الاستجابة الصوتية، أو من خلال الدردشة الكتابية.

المحتوى العلمي: تم حفظ المحتوى العلمي على الفصول الافتراضية بصورة غير تزامنية تعود لها كل طالبة على حسب قدرتها الذاتية وسرعتها في التقدم بالإضافة إلى رفع محتوى علمي، قامت الطالبات بالاطلاع عليه ومراجعته للخروج بنتائج وإجابات محددة مطلوبة منهن، يتم تقييمها من قبل أستاذة المقرر.

متابعة التعلم: حيث قدمت أستاذة المقرر الدعم والتغذية الراجعة اللازمة للطالبات.

تطبيق أداتي الدراسة بعدياً: للكشف عن مستوى الطالبات عينة الدراسة بعد التجربة عن طريق توزيع استبانة ومقياس إلكتروني على الطالبات بعد تزويدهن للرباط وشرح المطلوب وكيفية الاستجابة وإرسالها لهن، وفي هذه المرحلة واجهت بعض الطالبات صعوبات مثل انقطاع النت في أثناء استجابة الطالبة، واضطرابها لإعادة الاستجابة مرة ثانية، كذلك استجابة بعض الطالبات على الاستبانة ذاتها أكثر من مرة، ولكن الباحثة تغلبت على هذا الأمر بأنها اشترطت في الاستبانة كتابة الاسم مما سهل عليها تجاهل الاستبانة المكررة.

تحليل البيانات إحصائياً، وتفسيرها ومناقشتها.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما أثر التدريس بالفصول الافتراضية التفاعلية القائم على نظرية التعلم الاجتماعية (Social learning theory) على فاعلية الذات الأكاديمية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم التحقق من صحة الفرض الصفري "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي بين درجات الطالبات في استبانة فاعلية الذات الأكاديمية." واستخدم اختبار ت للتحقق من صحة هذا الفرض والجدول الآتي يوضح المتوسط لحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت.

جدول (2) المتوسط لحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت لاستجابات الطالبات في استبانة فاعلية الذات الأكاديمية

الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
القبلي	58.406	8.24	8.734	000.
البعدي	70.906	3.51		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ت تساوي 8.734 وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha = 0.05$ مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات في فاعلية الذات الأكاديمية القبلي والبعدي.

ويشير المتوسط الحسابي إلى أن الفرق لصالح البعدي حيث كان المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات فيه يساوي (70.906) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات في القبلي والذي يساوي (58.406). هذا يؤدي إلى رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على "وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي درجات الطالبات في فاعلية الذات الأكاديمية القبلي والبعدي ولصالح البعدي".

ولتحديد حجم التدريس بالفصول الافتراضية التفاعلية القائم على نظرية التعلم الاجتماعية على فاعلية الذات الأكاديمية القبلي والبعدي لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، تم حساب حجم الأثر باستخدام مؤشر كوهن ("Cohen's d") بإيجاد الفرق بين متوسطي درجات الطالبات في استبانة فاعلية الذات الأكاديمية القبلي والبعدي مقسوماً على الانحراف المعياري للدرجات في الاختبار القبلي.

وبحساب مؤشر كوهن لاختبار... كانت قيمة "d" تساوي "1.52" وتدل هذه القيمة على أن حجم الأثر كبير حيث إنه أكبر من (0.8) والذي يعد حجم تأثير كبير كما فسره كوهن (نصار، 2006:50)، مما يدل على فاعلية تدريس وحدة الأمن المعلوماتي بالفصول الافتراضية التفاعلية في مقياس فاعلية الذات الأكاديمية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

وتدل هذه النتيجة على أن التعلم من خلال الفصول الافتراضية ذو فاعلية في تنمية فاعلية الذات الأكاديمية من خلال بناء المعرفة الجديدة وتطبيقها، وتبادل الآراء والخبرات، مما يزيد من خبرة المتعلم الفردية، وأيضاً رفع مستوى الدافعية نحو التعلم من خلال توفير مساحات للتشارك والتواصل الاجتماعي، ويتفق ذلك مع دراسة (Chiu & Wang & Fan, 2011) ودراسة

4

بحوث ودراسات

(Sharma & Nasa, 2014) ودراسة الدسوقي (2015) التي أكدت على أهمية العلاقة بين فاعلية الذات الأكاديمية والاتقان، وإمكانية رفع مستوى فاعلية الذات للطلاب من خلال تنمية الثقة بالنفس، والمثابرة على بذل الجهد حيث يحول التعلم باستخدام الفصول الافتراضية الطالب من متلق سلبي إلى متفاعل إيجابي، مما يوفر بيئة تعلم ثرية ويشجعه على المبادرة وبذل جهد أكبر في مشاركة المعارف والخبرات وتنمية التواصل الاجتماعي. كما تزيد بيئة الفصل الافتراضي من جذب الطالب وشده انتباهه من خلال تبادل الآراء والتعليقات والتصويت، كما أنها تتغلب على حاجز الخوف والرغبة من التفاعل وضعف الثقة بالنفس لدى بعض الطلاب، وتخطي الحواجز وبناء ثقة أكبر في الطالبة وما تستطيع إنجازه من خلال تعزيز الأستاذ لثقة الطالبة بنفسها ومواكبة المستحدثات التقنية.

السؤال الثاني: ما أثر التدريس بالفصول الافتراضية التفاعلية القائم على نظرية التعلم الاجتماعية (Social learning theory) على تعزيز مفهوم الأمن المعلوماتي لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن؟ ولإجابة عن هذا السؤال تم التحقق من صحة الفرض الصفري "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي بين درجات الطالبات في الاختبار القبلي." واستخدم اختبار ت للتحقق من صحة هذا الفرض والجدول الآتي يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت.

جدول (3) المتوسط لحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت لدرجات الطالبات في الاختبار القبلي

الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
القبلي	15.47	2.77	5.390	.000
البعدي	18.27	2.31		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ت تساوي 5.390 وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha = 0.05$ مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات في الاختبار القبلي والبعدي.

ويشير المتوسط الحسابي إلى أن الفرق لصالح البعدي حيث كان المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات فيه يساوي (18.27) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات الطالبات في القبلي والذي يساوي (15.47). هذا يؤدي إلى رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على "وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطي درجات الطالبات في الاختبار القبلي والبعدي ولصالح البعدي".

ولتحديد حجم أثر تدريس وحدة الأمن المعلوماتي بالفصول الافتراضية التفاعلية على تعزيز مفهوم الأمن المعلوماتي لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن تم حساب حجم الأثر باستخدام مؤشر كوهن ("Cohen's d") بإيجاد الفرق بين متوسطي درجات الطالبات في اختبار القبلي والبعدي مقسوماً على الانحراف المعياري للدرجات في الاختبار القبلي.

وبحساب مؤشر كوهن كانت قيمة "d" تساوي "1.01" وتدل هذه القيمة على أن حجم الأثر كبير حيث إنه أكبر من (0.8) والذي يعد حجم تأثير كبير كما فسره كوهن (نصار، 2006، 50) مما يدل على فاعلية تدريس وحدة الأمن المعلوماتي بالفصول الافتراضية التفاعلية على تعزيز مفهوم الأمن المعلوماتي لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

وترجع هذه النتيجة إلى الأثر الفعال الذي أحدثته الفصول الافتراضية في بناء المعرفة لدى الطالبات، وإتاحة الفرصة لهن للحوار والنقاش البناء من خلال تبادل الخبرات فيما بينهن، مما أسهم في تنمية المفاهيم المرتبطة بموضوع التعلم.

وقد مكنت هذه الأدوات الطالبات من تنظيم خبراتهن ومعلوماتهن في موضوع التعلم وإثرائه عملياً، من خلال التفاعل والمشاركة الإيجابية وإضافة الأفكار وطرح الأسئلة وإعطاء التفسيرات والتعبير عن المعلومات والأفكار، مما يجعل الطالبة مشاركة إيجابية في العملية التعليمية، تستطيع التعامل مع المعلومات التي تتلقاها بهدف فهمها وتفسيرها ومناقشتها مع أقرانها ومع الأستاذة. فتفاعل الطالبات مع الموقف التعليمي في الفصول الافتراضية وإضافة رأيهن وتصوراتهن في بيئة مريحة لهن (خارج أسوار الجامعة)، يسهم بشكل كبير في تنمية التحصيل المعرفي والتغلب على الخجل لديهن، وهو ما لاحظته الباحثة من تفاعل أغلب الطالبات بصورة كبيرة شفهيًا وكتابيًا في المحاضرة من خلال التناقص في المناقشة والإجابة على أسئلة الأستاذة، ومن خلال طلبهن من الأستاذة تكرار التجربة في باقي محاضرات المقرر نظراً لمرونة الفصول الافتراضية التفاعلية وتزويدها للطالبات بأدوات تقنية متطورة للارتقاء بمستوى التفاعل افتراضياً خارج القاعات الدراسية في أي وقت وأي زمان، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج عديد من الدراسات منها، دراسة (العجاني (2017). (Gedera (2014) Chen, Xu, Tang & chen (2017), P o e & Stassen (ND), AL-Nuiam (2012).

التوصيات:

- تشجيع أعضاء التدريس على الاستفادة من الإمكانيات المختلفة الثرية التي توفرها الفصول الافتراضية التفاعلية.
- الاسترشاد بأدوات الفصول الافتراضية التفاعلية في مقررات أخرى في التعليم الجامعي.
- تدريب أعضاء هيئة التدريس على تقديم المقررات التعليمية المختلفة باستخدام الفصول الافتراضية التفاعلية.
- ضرورة توفير برامج تعليمية لتنمية فاعلية الذات الأكاديمية ومفهوم الأمن المعلوماتي من خلال الفصول الافتراضية التعليمية في التعليم الجامعي.

المقترحات:

- قياس فاعلية استخدام أدوات أخرى في الفصول الافتراضية التفاعلية مثل أداة المدونة (Blog) والويكي (Wiki) والمجلة (Journal) في تطوير العملية التعليمية.
- دراسة معوقات توظيف التدريس بالفصول الافتراضية التفاعلية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
- إجراء المزيد من الدراسات التي توظف نظرية التعلم الاجتماعية في بيئات تعليمية مختلفة.
- إجراء المزيد من الدراسات بهدف استقصاء أثر التدريس بالفصول الافتراضية التفاعلية في متغيرات تابعة مختلفة مثل الذكاء الصناعي وتصميم التفكير.
- دراسة أثر التدريس بالفصول الافتراضية التفاعلية على فاعلية الذات الأكاديمية لدى أعضاء هيئة التدريس.

المراجع:

- البدر اوي، حسام. (2017). توصيات مؤتمر التعليم، مصر، تاريخ الاطلاع: 2018/4/10م، الموقع: <http://cutt.us/U6uP6>
- تقرير الاتصالات وتقنية المعلومات. (2015). خدمات مراكز المعلومات والخدمات المدارة وخدمات الحوسبة السحابية في المملكة العربية السعودية، من إصدارات هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، المملكة العربية السعودية.
- توصيات الملتقى الوطني لتقنيات التعليم الحديثة. (2016)، الجزائر، تاريخ الاطلاع: 2018/4/10م، الموقع: <http://cutt.us/IX2n6>
- جامعة الملك عبد العزيز، الموقع الرسمي، - <http://elearning.kau.edu.sa/Pages-Blackboard-Collaborate.aspx>
- الحانوتي، تيسير. (2014). أمن المعلومات هاجس العالم الرقمي، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الأول لجمعية المكتبات والمعلومات الأردنية، عمان، ص ص 189 - 207.
- الحسن عبيد ميرغني محمد. (2015). فاعلية العمل الافتراضي في تدريس العملي لمادة الكيمياء بالمرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
- الحصان، أماني بنت محمد. (2013). أثر تدريس مقر استراتيجيات تدريس العلوم وتقييمها على تنمية فاعلية الذات الأكاديمية في العلوم والدافعية نحو تدريسها لدى الطالبات معلمات الصفوف الأولية، ع 51، ص ص 684 - 694.
- الحصري، أحمد. (2016). مقدمة أمن المعلومات، ورقة عمل مقدمة إلى منتدى الرياض الاجتماعي الثالث: المجتمع والتقنية- تحديات وآفاق، الرياض.
- حمارشة، أماني رفيق. (2016). تقارير ومؤتمرات: المؤتمر الدولي الثاني لمكتبة الجامعة الأردنية عن النشر الإلكتروني بعنوان النشر الإلكتروني عبر تكنولوجيا الحوسبة السحابية والمتنقلة، مجلة المكتبات والمعلومات والتوثيق في العالم العربي، جامعة الدول العربية، مصر، ع 5، ص ص: 256 - 259.
- درويش، محمد سالم حسين. (2016). فعالية نظام الفصول الافتراضية Collaborative Blackboard على معتقدات الكفاءة الذاتية و الأداء التدريسي للطلاب المعلم، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة، مصر، ع 76، ص ص 281 - 304.
- الدسوقي، وفاء صلاح الدين إبراهيم. (2015). أثر التدريس باستخدام الفصل الافتراضي المتزامن في تقدير الذات والاتجاه نحو التعلم من خلاله لدى طلاب الدبلوم الخاص، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، ع 86، ص ص -123 148.
- الدسوقي، وفاء صلاح الدين إبراهيم. (2015). أثر التعلم التشاركي عبر الويب القائم على النظرية الاتصالية على فاعلية الذات الأكاديمية ودافعية الاتقان لدى طلاب الدبلوم الخاص تكنولوجيا التعليم، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، ع 62، ص ص -129 162.
- رجم، خالد ودادن، عبد الغني. (2015). تقييم فعالية التعليم الافتراضي في الجامعة الجزائرية: دراسة حالة موقع التعليم الافتراضي بجامعة ورقلة، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، ع 03، ص ص -87 97.
- الزهراني، يحيى. (2103). تحديات الأمن المعلوماتي في الشبكات الاجتماعية في المملكة العربية السعودية من منظور قانوني، المجلة العربية الدولية للمعلوماتية، جمعية كليات الحاسب والمعلومات في الجامعات العربية، السعودية، ع 2 (3)، ص ص 1-12.
- السلطاني، حوراء عباس. (2016). الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدى طلبة كلية التربية الأساسية

في جامعة بابل، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العراق، ع 29، ص ص 527-544.

- سليمان، قوراري ورحلي، سعاد. (2017). دور التربية والتوجيه في الحماية والوقاية من الجرائم الإلكترونية، ورقة عمل مقدمة في أعمال المؤتمر الدولي الرابع عشر: الجرائم الإلكترونية، طرابلس، لبنان، 24-25 مارس، ص ص 49-76.
- السيد، سمر عبد البديع. (2015). إدارة الذات والفاعلية الأكاديمية لدى طلاب الجامعة، مجلة البحث العلمي في التربية، مصر، ع 16(4)، ص ص 77-98.
- شعيب، إيمان. (2016). أثر اختلاف نمطى الفصول الافتراضية المتزامن/اللامتزامن على التحصيل وتنمية مهارات إنتاج الألعاب التعليمية الإلكترونية لدى طالبات رياض الأطفال، مجلة العلوم التربوية، مصر، 24 (1)، ص ص 508-509.
- العجاجي، إشراق. (2017). استخدام الفصول الافتراضية مع طالبات المرحلة المتوسطة اللاتي لديهن صعوبات التعلم، مجلة التربية الخاصة والتأهيل - مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل - مصر، مج 4 (16)، ص ص 152-194.
- العجومي، سامح جميل. (2013). فعالية برنامج مقترح قائم على الفصول الافتراضية elluminate في تنمية بعض مهارات التدريس الفعال لدى الطلبة المعلمين بجامعة القدس المفتوحة واتجاهاتهم نحوها، مجلة المنارة، جامعة آل البيت، الأردن، ع 19 (3)، ص ص 313-350.
- العمران، حمد. (2011). الوعي بأمن المعلومات لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات: دراسة حالة لجامعة المجمعة، اعلم- السعودية، ع 8، ص ص 10-44.
- القحطاني، ابتسام بنت سعيد بن حسن. (2010). واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية.
- القحطاني، سالم والعامري، أحمد وآل مذهب، معدي والعامري، أحمد (2000). منهج البحث في العلوم السلوكية مع تطبيقات على SPSS، كلية العلوم الإدارية، جامعة الملك سعود.
- المحمدي، حامد عواد (2015). استخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية للفصول الافتراضية واتجاهاتهم نحوها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، كلية التربية، الأردن.
- نصار، يحيى (2006). استخدام حجم الأثر لفحص الدلالة العملية للنتائج في الدراسات التربوية والنفسية المستخدمة للمنهج الكمي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين. ع 7 (2)، ص ص 35-59.
- يوسف، ولاء سهيل. (2016). فاعلية الذات وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، كلية التربية.

References:

- Artino, Anthony R. (2012). Academic self-efficacy: from educational theory to instructional practice, Perspect. Med. Educ., 1(2). 76-85.
- Alegre, Alberto A. (2014). Academic self-efficacy, self-regulated learning and academic performance in first-year university students, Propósitos y Representaciones, 2(1), pp 79-120.
- AL-Nuaim , Hana Abdullah. (2012). The Use of Virtual Classrooms in E-learning: a case study in King Abdulaziz University, Saudi Arabia, E-Learning and Digital Media, Volume 9 Number 2, pp 211-222.
- Alqurashi, Emtinan. (2016). Self-Efficacy In Online Learning Environments: A Literature Review, Contemporary Issues in Education Research, Volume 9, Number 1, pp 45-52.
- Bandura, Albert. (1997). Self-efficacy: The exercise of control. New York, NY, US: W H Freeman/Times Books/ Henry Holt & Co.
- Bandura, Albert. (1993). Perceived Self-Efficacy in cognitive development and function, Educational Psychologist , 28(2), pp 117-148.
- Buchanan, Justin. (2016). Albert Bandura: Self Efficacy for Agentive Positive Psychology, Retrieved September 13,

- 2017, from: <https://positivepsychologyprogram.com/bandura-self-efficacy/>,
- Chen, Jingjing Xu, Jianliang, Tang, Tao & Chen, Rongchao. (2017). WebIntera-classroom: an interaction-aware virtual learning environment for augmenting learning interactions, *Interactive Learning Environments Journal*, Vol 25, Issue 6, pp 792-807.
 - Chiu, C. M., Wang, E. T., Shih, F. J., & Fan, Y. W. (2011). Understanding knowledge sharing in virtual communities: An integration of expectancy disconfirmation and justice theories. *Online Information Review*, 35(1), pp 134-153.
 - Chen, Yu-Li. (2014). A Study on Student Self-efficacy and Technology Acceptance Model within an Online Task-based Learning Environment, *Journal of Computer*, VOL. 9, NO. 1, PP 34- 43.
 - DeNoyelles, A., Hornik, S. R., & Johnson, R. D. (2014). Exploring the Dimensions of Self-Efficacy in Virtual World Learning: Environment, Task, and Content. *MERLOT Journal of Online Learning and Teaching*. Retrieved from http://jolt.merlot.org/vol10no2/denoyelles_0614.pdf
 - Gedera, Dilani S. P. (2014). Students' experiences of learning in a virtual classroom, *International Journal of Education and Development using Information and Communication Technology(IJEDICT)*, Vol. 10, Issue 4, pp. 93-101.
 - Goulão, Maria de Fátima. (2014). The Relationship between Self-Efficacy and Academic Achievement in Adults' Learners, *Athens Journal of Education*, Vol. 1, No. 3, pp.237-246.
 - Hill, Janette R., SongLiyan, & West, Richard E. (2009). Social Learning Theory and Web-Based Learning Environments: A Review of Research and Discussion of Implications, *American Journal of Distance Education*, 23:2, pp 88-103.
 - Honicke, T., & Broadbent, J. (2016). The Relation of Academic Self-Efficacy to University Student Academic Performance: A Systematic Review. *Educational Research Review*, 17, 63-84. <http://dx.doi.org/10.1016/j.edurev.2015.11.002>
 - Martin, Florence & Parker, Michele A. (2014). Use of Synchronous Virtual Classrooms: Why, Who, and How?, *MERLOT Journal of Online Learning and Teaching*, Vol. 10, No. 2, pp 192- 210.
 - Martin, Florence, Parker, Michele A& Oyarzun, Beth Allred. (2013). A Case Study on the Adoption and use of Synchronous Virtual Classrooms, *Electronic Journal of e-Learning Volume 11 Issue 2*.
 - Nissim, Yonit & Weissblueth, Eyal. (2017). Virtual Reality (VR) as a Source for Self-Efficacy in Teacher Training, Vol. 10, No. 8.
 - Ozerbas, Mehmet Arif & Erdogan, Bilge Has. (2016). The effect of the Digital Classroom on Academic Success and online Technologies Self-Efficacy, *Technologies Self-Efficacy. Educational Technology & Society*, 19 (4), pp203–212.
 - Poe, Mya & Stassen, Martha L. A. (2002). Teaching and Learning Online Communication, Community, and Assessment, *A Handbook for UMass Faculty, University of Massachusetts Amherst*.
 - Sharma, Hemant Lata & Nasa, Gunjan. (2014). Academic Self-Efficacy: A Reliable Predictor Of Educational Performances, *British Journal of Education*, Vol.2, No.3, pp. 57-64.
 - Shi, Ningning; Du, Chen; Jiang, Xiaonan; and Bin Saab, Hala M., "Online Versus Face to Face College Courses" (2011).MBA Student Scholarship.
 - Shirole, Dnyaneshwar. (2011). Use of Virtual Classroom in Teaching through Distance Mode: A Case Study of SCDL, *ELT voices, India*, retrieved at: 10/4/208, from: eltvoices.in/Volume1/Issue3/EV13.5.pdf.
 - Terry, Krista P. & Doolittle, Peter E. (2008). Fostering Self-Efficacy through Time Management in an Online Learning Environment, *Journal of Interactive Online Learning*, Vol. 7, No 3, pp 196- 207.
 - Terry, Krista P and. Doolittle, Peter E. (2008). Fostering Self-Efficacy through Time Management in an Online Learning Environment, *Journal of Interactive Online Learning*, Volume 7, Number 3, Winter 2008
 - Ya Ni, Anna. (2013). Comparing the Effectiveness of Classroom and Online Learning: Teaching Research Methods, *Journal of Public Affairs Education*, Vol. 19, No. 2, pp. 199-215.
 - Yilmaz, Ozgur (2015). The Effects of "live virtual classroom " on student's achievement and student's opinions about "live virtual classroom" at distance Education, *The Turkish Online Journal of Educational Technology*, volume 14 issue 1.